

سِحْرُ الْبَيَان

في

اللغة العربية

للفصل الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

مَنْعُ السَّحْرِ فِي الْقُرْآن

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

يتناول هذا الموضوع قضية تتعلق بكتاب الله المعجز (القرآن الكريم) ، حيث إنه يبحث عن سِرِّ التأثير الذي يحدثه القرآن الكريم في أسماع وقلوب كل من يستمع له ، وبيان ما في القرآن الكريم من منابع السحر في ألفاظه ونسقه الفريد.

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :

س ١ - صُغْ عنواناً مناسباً لكل نص مما يأتي ، ثم استخلص فكرته وغايته.

"يجب أن نبحت عن منبع السحر في القرآن قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوءة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية ، وقبل أن يصبح القرآن وحدةً مكتملةً تشمل هذا كله ، فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجرداً من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد ، وكان - مع ذلك - محتوياً على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب ، { فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ } ، فقصّة تولي الوليد بن المغيرة ولردة في سورة " المَدَّثَر " ، وهي السورة الثالثة غالباً في ترتيب النزول ، سبقتها سورة " العَلَق " وسورة " المَزْمَل " أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن " .

- العنوان : أين يكمن سحر القرآن ؟

- الفكرة : تدبّر منابع السحر في القرآن سبيل لمعرفة أكثرها تأثيراً في النفس.

- الغاية : الدعوة إلى معرفة منبع السحر في القرآن.

" فلننظر في هذه السور - على سبيل المثال - لنرى أيّ سحرٍ كان فيها اضطرب له الوليدُ هذا الاضطراب ؟ إننا نقرأ الآيات المكية في هذه السور فلا نجد فيها تشريعاً مُحكماً ، ولا علوماً كونيةً - إلا إشارةً خفيفةً في السورة الأولى لخلق الإنسان من علقٍ - ولا نجد إخباراً بالغيب يقع بعد سنين ، كالذي ورد في سورة " الرُّوم " وهي السورة الرابعة والثمانون ، فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابنُ المغيرة بعد التفكير والتقدير ؟

لابدّ إذن أن السحر الذي عناه كان كامناً في مظهرٍ آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية ، لابدّ أنّه كامنٌ في صميم النسق القرآني ذاته ، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده ، وإن لم نُغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية " .

- العنوان : النسق القرآني.

- الفكرة : القرآن كتاب مُعجز ويكمن سحره في نسقه الفريد.

- الغاية : تسليط الضوء على روعة التأثير القرآني وأصل منبعه.

" فلننظر في السورة الأولى (سورة العلق) إنّها تضمّ تسع عشرة فاصلةً قصيرةً ، ربّما يلوح في أول الأمر أنّها تُشبّه (سَجْعَ الكُهَّان) أو (حِكْمَةَ السُّجَّاع) ممّا كان معروفاً عند العرب إذ ذاك ، ولكنّ العهد في هذه وتلك أنّها جملٌ متناثرة لا رابطٌ بينها ولا اتساقٌ ، فهل هذا هو الشأن في سورة العلق ؟ الجواب : لا ، فهذا نسقٌ متساوٍ ، يربطُ فواصله تناسقٌ داخليٌّ دقيقٌ " .

- العنوان : حقيقة النسق القرآني.

- الفكرة : للقرآن نسق فريد لا يمكن لبشر أن يأتي بمثله.

- الغاية : بيان الفارق الكبير بين النسق القرآني والسجع البشري.

س ٢- استخلص الهدف الرئيس من دراسة هذا الموضوع.

- بيان ما في القرآن الكريم من جوانب الإعجاز اللغوي والمعنوي ، والحث على قراءته وتدبر معانيه.

س ٣- وضح طريقة الكاتب في التمهيد للوصول للهدف.

اتبع الكاتب طريقة مشوقة تمهيدا للوصول إلى هدفه ، فقبل أن يفصح عن منبع هذا السحر في القرآن راح يعدد مظاهر الإعجاز في القرآن ، وهي : (التشريع المحكم ، النبوءة الغيبية ، العلوم الكونية) ، ثم استبعد أن تكون هي منبع السحر ، مستشهدا بموقف الوليد بن المغيرة ، ذلك المُشرك الذي شهد شهادة صادقة سطرها له القرآن الكريم ، وذلك عندما قال عن القرآن : ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ ، ثم أخذ الكاتب يطرح بعضًا من الأسئلة التشويقية إلى أن وصل إلى هدفه من خلال الإجابة عن تلك الأسئلة مؤكداً أن سحر القرآن يكمن في نسقه الفريد.

س ٤- عدّد منابع السحر في القرآن التي ذكرها الكاتب في الموضوع.

- * التشريع المحكم.
- * النبوءة الغيبية.
- * العلوم الكونية.
- * النسق القرآني.

س ٥- ما ينبوع الذي ركز عليه الكاتب ؟

ركز الكاتب على ينبوع النسق القرآني.

س ٦- علل ميل الكاتب إلى النسق القرآني.

مال إليه الكاتب إلى النسق القرآني ويرى أنه منبع السحر في القرآن لأنَّ السور التي نزلت في أول الدعوة أحدثت تأثيرا في قلوب العرب سواء المؤمن منهم أو الكافر ، بالرغم من خلو هذه السور من التشريعات والغيبيات والعلوم الكونية.

س ٧- وضح رؤية الكاتب لـ " سحر القرآن " ، وأدلتها عليها.

**** رؤية الكاتب :** يرى الكاتب أنَّ سحر القرآن يكمن في النسق القرآني ذاته ، ذلك النسق المتمثل في ترابط الألفاظ والتراكيب ، وتناسق الآيات مع بعضها البعض في تناغم فريد يؤثر في القلوب والأسماع.

**** أدلة الكاتب :** لقد استدلل الكاتب على رؤيته بدليلين :

- دليل نقلي : هو قول الله تعالى على لسان الوليد بن المغيرة : ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ .

- دليل عقلي : حيث إنَّ أول ما نزل في القرآن من آيات وسور قد أثّر في قلوب العرب بمجرد سماعهم له بالرغم من خلو هذه السور من التشريع المحكم والنبوءة الغيبية والعلوم الكونية إلا القليل منها.

س ٨- فرّق بين النسق القرآني وبين ما كان يعرف في الجاهلية بسجع الكهان أو حكمة السجاع.

- النسق القرآني : هو كلام رب العالمين ، فهو نسق متساو مترابط يربط فواصله تناسق داخلي دقيق.

- سجع الكهان أو حكمة السجاع : هو من كلام البشر ، وهو جمل متناثرة لا رابط بينها ولا اتساق.

س٩- للنسق القرآني أثر كبير في المشركين والمؤمنين. استدل على ذلك من خلال فهمك الموضوع.

نعم ، للنسق القرآني أثر كبير في المشركين والمؤمنين ، ودليل ذلك تأثر الوليد بن المغيرة بالنسق القرآني رغم أنه كان مشركا وشهد لهذا القرآن قائلا : ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّؤْتَرٌ ﴾ ، كذلك كان لهذا النسق أثره العظيم في نفوس المؤمنين ، بل إنه كان سببا في دخول كثير من العرب في الإسلام ، ودليل ذلك قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " فلما سمعتُ القرآنَ رَقَّ له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام " .

س١٠- بيّن سبب اختيار الكاتب سورة العلق في سياق النص.

اختار الكاتب سورة العلق ليتخذها مثالا للنسق القرآني الفريد ، حيث إنها أول آيات القرآن نزولا على النبي الكريم ، وفيها ابتداء قوي منذ اللحظة الأولى للدعوة ، وهي تتكون من مجموعة فواصل (جُمل) تبدو في الظاهر متناثرة ، ولكنها من الداخل متناسقة جدا ، حيث يربط بينها رابط معنوي ألا وهو منشأ الإنسان ومراحل حياته في الدنيا ، ثم مأواه ومصيره في الآخرة.

س١١- قال تعالى في سورة المدثر : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۖ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۖ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ ثُمَّ عَبَسَ ۖ وَبَسَ ۖ ثُمَّ أَدْبَرَ وَأَسْتَكْبَرَ ۖ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّؤْتَرٌ ۖ ﴾

أ- عَمَّنْ تتحدث الآيات السابقة.

تتحدث الآيات عن الوليد بن المغيرة.

ب- علام يدل قوله : (إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّؤْتَرٌ) ؟

يدل هذا القول على شدة تأثره بالقرآن الكريم ، ويدل كذلك على شدة إعجابه بالنسق القرآني الفريد.

ج- حدد مما يلي ما يجسد سحر البيان في الآيات السابقة :

- الألفاظ المناسبة.
- الإيقاع الناشئ من تخير الألفاظ فقط.
- جرس الألفاظ الصاخب.
- التناسق في تصوير الحالة النفسية ، وإيقاع الفواصل القرآنية ، ونظم الألفاظ المختارة في نسق خاص.

س١٢- علل كلا مما يأتي :

أ- استبعاد الكاتب أن يكون التشريع المحكم أو النبوءة الغيبية أو العلوم الكونية هي مصدر السحر في القرآن.

لأن قليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد.

ب- ابتداء سورة (العلق) بالفعل (اقرأ) .

لأنها السورة الأولى في القرآن الذي سوف يقرأه الناس ويتدبرون آياته فناسب أن يستفتحها الله بالإقراء.

س ١٣ - وضح المقصود بكل من :

**** التشريع المحكم :**

يقصد به الأحكام والتشريعات التي جاء بها القرآن الكريم لتنظيم حياة المسلمين وعباداتهم ، ومن ذلك أحكام الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والمواريث ، والجهاد ، ... وغيرها من التشريعات المحكمة.

**** النبوءة الغيبية :**

يقصد بها كل ما تنبأ القرآن بوقوعه في المستقبل كهزيمة الفرس على يد الروم ، وكذلك كل ما أخبر به القرآن من أمور غيبية لم يرها الإنسان كالملائكة ، والجن ، وأحوال يوم القيامة ، وما ينتظر المؤمنين من جزاء في الجنة ، وما أعدّه الله للكافرين في النار.

**** العلوم الكونية :**

يقصد بها كل ما أشار إليه القرآن من علوم في هذا الكون ، كمراحل خلق الإنسان ، وخلق الدواب ، وخلق السماوات وما فيها من نجوم وكواكب وأفلاك ، وخلق الأرض وما فيها من بحار وأنهار وجبال وزروع وأشجار.

**** النسق القرآني :**

هو التناسق اللغوي والمعنوي لمعاني القرآن الكريم في تصوير الحالة النفسية ، وإيقاع الفواصل القرآنية ، ونظم الألفاظ المختارة في نسقٍ خاص.

**** سجع الكُهان (حكمة السُّجَّاع) :**

هو لون من ألوان الكلام عُرف عن الكُهان في الجاهلية ، حيث كانوا يختتمون الجمل وال فقرات بفواصل متشابهة ؛ فيخرج الكلام مُلَحَّنًا مسجوعا ، لكنه في حقيقته ليس إلا جمل متناثرة مفككة لا رابط بينها ولا اتساق.

س ١٤ - استخلص من الموضوع سمات شخصية الكاتب وأسلوبه.

**** من سمات شخصية الكاتب :**

- كاتب ومفكر ذو طابع إسلامي.
- محب للغة العربية ومتذوق لجمال اللفظ القرآني.

**** من سمات أسلوبه :**

- يغلب عليه التأثر باللفظ القرآني وأسلوبه اللغوي الفريد.
- يميل إلى البحث والتعمق في خفايا النص واكتشاف أسراه.
- ينوّع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.
- يستعين بالخيال أحيانا لتوضيح الفكر.

س ١٥ - بَيِّنْ مَا تَضُمَّنَتْهُ سُورَةُ الْعَلَقِ مِنْ مَنَاجِبِ السَّحْرِ وَجَوَانِبِ الْإِعْجَازِ اللَّغْوِيِّ.

**** ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾**

← جاء الأمر بالقراءة مناسبا لأول ما ينزل من القرآن ، والقراءة مقرونة باسم الله لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين ، والله (رَبُّ) فالقراءة للتربية والتعليم.

**** ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾** ← بداية عظيمة للدعوة حينما يُذَكِّر الله عباده بأنه الخالق الذي وهبهم نعمة الحياة.

**** ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾** ← تذكير الإنسان بمنشئه الصغير الحقير.

**** ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾**

← الله كريم جدا ، فقد رفع هذا العلق إلى إنسان كامل يُعَلِّم فيتعلَّم ، وهنا نقلة بعيدة بين منشأ الإنسان وبين مصيره بشكل مفاجئ بلا تدرج ولا تفصيل للمراحل التي تتوسط بين المنشأ والمصير ، لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية ، وفي مجال التأملات الوجدانية.

**** ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۝ أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ ۝﴾**

← كان من المتوقع أن يعرف الإنسان فضل ربه عليه ، وأن يشعر بتلك النقطة البعيدة ، ولكن ظهر الإنسان الطاعني الذي نسي منشأه ، وأبطره الغنى.

**** ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۝﴾** ← تعقيب تهديدي مناسب لذلك الإنسان الذي ظهر على صورته الحقيقية.

**** ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَبْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝﴾**

← هنا تكتمل صورة الطغيان الإنساني الذي يتجاوز النفس ويصل مداه إلى غيره من الناس حينما ينهاتهم عن الهداية.

**** ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ۝ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۝﴾**

← النهي عن الهداية ذنب كبير ، ويزداد الذنب كبرا وجُرما عندما يوجه لعبد (محمد) على الهدى أمرا بالتقوى.

**** ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝﴾**

← ما بال هذا المخلوق الإنساني غافلا عن كل شيء غفلته عن نشأته ونقلته؟

**** ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝﴾**

← تعود الآيات إلى سياق التهديد مرة أخرى باستخدام اللفظ القرآني المعجز الذي أيقظ الشعور ، وألهب الوجدان ، وأخاف الإنسان من سوء العاقبة ، وذلك من مثل :

- **نسفعا :** ويعني (لنأخذنه بقوة) ، إلا أن جرس الكلمة في حد ذاته قد أوحى بما يفوق المعنى من العذاب.

- **نسفعا بالناصية :** صورة حسية للأخذ الشديد السريع ، وهي (مقدمة الرأس) ، وهي رمز التكبر والتشامخ عند

العصاة ، فقد جعلها الله مكانا للأخذ والتنكيل.

- ناصية كاذبة خاطئة : إنها ناصية تستحق السفح ، وهو وصف دقيق لهذا الإنسان الطاغي الذي يستحق السفح والصرع في النار.

- فليدع ناديه : قد يخطر ببال ذلك الطاغي أن يدعو من يعتز بهم من أهله وصحبه ليخففوا عنه عذابه.

- سندع الزبانية : تصوير حسي تخيلي رائع لما يحدث بين أهل الكفر وبين ملائكة العذاب في النار ، وكأننا أمام معركة بين فريقين متصارعين : زبانية جهنم وأهل ناديه ؛ وهي معركة معروفة المصير.

**** { كَلَّا لَا تُطِيعُوهُ تَاسُّؤًا وَقْتَبِ } ***

← اترك صاحب النار لمصيره المعروف ، وامض أنت يا محمد في رسالتك غير متأثر بطغيان الطاغي أو تكذيبه.

س١٦- دلل من خلال الموضوع على تعلق الكاتب وجدانيا بالقرآن الكريم.

كشفت لغة النص عن الجانب الوجداني للكاتب وهو حب القرآن الكريم والتعلق به أشد التعلق ، ومن العبارات التي تدل على ذلك قوله :

- كان القرآن محتويا على ذلك النبع الأصيل الذي تذوقه العرب.

- لا نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

- النسق القرآني نسق متساوٍ يربط فواصله تناسق دقيق.

س١٧- ضع علامة (√) امام العبارة الصحيحة وعلامة (X) امام العبارة غير الصحيحة :

- سحر البيان في القرآن يلمس الوجدان ويحرك المشاعر ويُحدث الخشوع. ()
- إن الميل إلى تلاوة القرآن الكريم وتدبره من أهم الميول الواجب الاهتمام بها. ()
- إن الميل إلى القرآن الكريم يغذي الميل إلى اللغة العربية. ()
- الميل إلى قصص الخيال العلمي أهم من الميل إلى قصص القرآن الكريم. ()
- لا يتأثر بسحر البيان القرآني إلا المؤمنون. ()

س١٨- حدد علاقة ما تحته خط بما قبله فيما يأتي :

العلاقة	التعبير
تعليل	يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوءة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية ، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله ، <u>فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد.</u>
تأكيد	ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة ، <u>لا رابط بينها ولا اتساق.</u>
تأكيد	فهذا نسق متساوٍ ، يربط فواصله تناسق داخلي دقيق.

ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
التشريع الإسلامي تشريع مُحْكَم.	متقن	أرجع الحكيم الأمر إلى نَصَائِهِ.	أصله ومرجعه
السحر القرآن كامن في نسقه.	مختبئ ومستتر	تجاوز الطاغى نفسه إلى غيره.	تخطى وتعدى
سحر قرآن كامن في نِسْقِ ألفاظه.	نظام واستواء	يحسن للمرء فعل الشيء في إِيَّانِهِ.	حينه ، وقته
يلوح النجم للناظرين.	يبدو ، يظهر	ألفاظ القرآن متناسقة.	منتظمة ، مستوية

س٢- هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	جمعها / مفرداها	الكلمة	جمعها / مفرداها
مناقب	مَنْقَبَةٌ	ناصية	نواصٍ (النواصي)
زبانية	زَبْنِيّ / زَيْنِيَّة	فواصل	فاصلة

س٣- وظف الفعل (شرع) في سباقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
شرع الرجل الماء.	تناوله بفيه	شرع العمال البناء.	أعلى وأظهر
شرع المنزل.	دنا من الطريق	شرع الله الدين.	سنّ ويّـن
شرع الطالب يدرس.	بدأ	شرع الدين التطيب.	أباح

س٤- ضع تصريفا من مادة (عَقَبَ) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

من تصريفات (عقب) : (العاقبة - العَقَبَات - العِقَاب - العاقب - العُقْبى - العُقوبة - التعاقب - التعقب - التعقيب - المعاقبة).

- النبي محمد (ﷺ) هو النبي لكل الأنبياء.

- المؤمن التقي أمره كلها خير.

- قامت الشرطة ب المجرم ، وقد نال

- من دلائل قدرة الله الليل والنهار.

- قام المذيع ب على كلام الضيف.

- صاحب الإرادة يتخطى كل الحياة.

- المؤمنين الجنة ، و الكافرين النار.

- المجرمين أفضل من التهاون معهم.

ثالثا : أسئلة التذوق الفني :

١- من اللمحات الفنية في الموضوع

س١- اشرح الصورة البيانية في كل مما يأتي :

**** يجب أن نبحت عن منبع السحر في القرآن.**

← استعارة تصريحية ، حيث شبه الكاتب بلاغة القرآن وتأثيره في الناس بالسحر ؛ مما يوضح أثر اللفظ القرآني في القلوب والأفهام.

**** كان محتويا على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب :**

← استعارة تصريحية ، حيث شبه النسق القرآني بالنبع الأصيل ، مما يوضح كثرة التأثير الذي يحدثه النسق القرآني.

**** كان محتويا على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب :**

← استعارة مكنية ، حيث شبه النسق القرآني بطعام يمكن تذوقه ، مما يوضح جمال اللفظ القرآني وأثره.

**** لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية :**

← استعارة مكنية ، حيث شبه الوجدان الإنساني بشيء مادي يُلمس ، وهي تدل على شدة تأثير القرآن في القلب.

**** أرايت الذي ينهى عبدا إذا صلى :** ← كناية عن موصوف هو الرسول (ﷺ).

**** وليمض صاحب الرسالة في رسالته :** ← كناية عن موصوف هو الرسول (ﷺ).

س٢- حدد نوع المحسن البديعي وأثره فيما تحته خط :

**** هذه الفواصل التي تبدو في الظاهر متناثرة هي من الداخل متناسقة.**

← بين الجملتين مقابلة توضح الفارق الكبير بين سجع الكهان وبين النسق القرآني.

س٣- حدد نوع الأسلوب البلاغي وقرضه فيما يأتي :

*** أيَّ سحر كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب ؟** ← أسلوب استفهام غرضه التشويق.

*** فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير ؟** ← أسلوب استفهام غرضه التشويق.

*** فهل هذا النسق هو الشأن في سورة العلق ؟** ← أسلوب استفهام غرضه النفي.

*** أريت الذي ينهى ؟** ← أسلوب استفهام غرضه التعجب.

*** أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ؟** ← أسلوب استفهام غرضه التقرير.

*** إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ.** ← أسلوب قصر بالنفي والاستثناء يفيد التوكيد والحصر والتخصيص.

*** لا بد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته لا في الموضوع.** ← أسلوب قصر بحرف العطف (لا) يفيد التوكيد والحصر والتخصيص.

٢- من البلاغة المقررة

أُسْلُوبُ الْإِيجَازِ

*** الإيجاز:** يقصد به التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة بشرط الإبانة والإفصاح ، وهو نوعان :

أ- إيجاز القِصَر :

ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف.

*** مثل قول الله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ .**

فقد حملت هذه الألفاظ القليلة الكثير من المعاني ، حيث إن المراد أنه في حالة أخذ القصاص من القاتل فإن ذلك يعصم الآخرين من القتل ويضمن لهم الحياة الآمنة.

*** وكذلك مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْآمَرُ﴾ .**

فقد جمعت هذه العبارة كل شيء وجعلته لله سبحانه وتعالى ، حيث إن الكلمتين (الخلق والأمر) قد دلت على كل الأشياء والأحوال على وجه الاستقصاء ، وبهذا تكون هذه العبارة القصيرة في لفظها قد عبرت عن المعاني الكثيرة.

*** ومثل قول الرسول (ﷺ) : (الضعيفُ أميرُ الركبِ) .**

فقد جمع النبي (ﷺ) آداب السفر في عبارة موجزة بليغة تتسم بالفصاحة والبيان.

ب- إيجاز الحذف :

ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر من الكلام ، بشرط وجود قرينة تدل على المحذوف.

*** مثل قوله تعالى : ﴿وَأَتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ .**

ففي هذه الآية إيجاز بحذف الموصوف (آية) حيث إن التقدير : (وأتينا ثمودَ الناقةَ آيةً مبصرةً) ، وقرينة الحذف هي أن كلمة (مبصرة) صفة (لآية) وليست صفة للناقة.

*** ومثل قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ .**

ففي هذه الآية إيجاز حذف ، لأن التقدير : (وعمل عملا صالحًا) ، وقرينة الحذف أن كلمة (صالحا) كانت نعتا للمفعول المطلق المحذوف (عملا).

*** ومثل قول الشاعر عن الخمر : فلا والله أشربها حياتي ولا أسقي بها أبدا نديما**

فالتقدير : (فلا والله لا أشربها حياتي) ، فقد حُذفت (لا) ، وقرينة الحذف أنها مفهومة من السياق.

*** ومثل قول أحدهم : أكلتُ فاكهةً وماءً.**

ففي هذه العبارة إيجاز حذف ، لأن التقدير : وشربتُ ماءً.

**** سر جمال الإيجاز :**

يعمل على تحريك الذهن ولفت الانتباه إلى الكلام وإدراك ما حذف منه وما يحمله من معنى ، فضلا على أنه يعبر عن المعاني الكثيرة باللفظ القليل.

تدريبات على الإيجاز

س ١ - في كل تعبير مما يأتي إيجاز قصر وضحه مبينا قيمته.

التعبير	التوضيح
قال تعالى : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَارًا وَمَرْعًا ﴾	في هذه القصة إيجاز قصر ، فقد دل الله سبحانه بكلمتين على جميع ما أخرجه من الأرض قوتا ومتاعا للناس من العشب والشجر والحطب واللباس والنار والماء.
قال تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾	في هذه الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من معاني الأخلاق مثل العفو والرفق والتسامح والأمر بالمعروف ووصون اللسان وغض البصر والإعراض عن الجاهلين.
قال تعالى : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْذُرُ الْأَعْيُنُ ﴾	فيها إيجاز قصر ، لأنها جمعت من نعيم الجنة ما لا يحصره العقل مما تشتهيهِ الأنفس ، وتلد لرؤيته الأعين.
وقع في قصة البرامكة قول هارون الرشيد : " أنبتهم الطاعة ، وحصدتهم المعصية "	فيها إيجاز قصر ، لأن في كلمة (أنبتهم) كل معاني العز والنعيم ، وفي كلمة (حصدتهم) كل معاني الذل والشقاء.
قيل لأعرابي يسوق مالا كثيرا : لمن هذا المال ؟ فقال : <u>لله في يدي</u> .	في قول الأعرابي (لله في يدي) إيجاز قصر ، حيث إنه أراد القول بأن ما يسوقه من أنعام إنما هي رزق من الله أعطاها له من غير حول له ولا قوة.
المرء بأصغريه : قلبه ولسانه.	في هذه العبارة إيجاز قصر ، حيث إن المقصود منها أن حقيقة المرء ليست في حسبه ولا نسبه ولا مظهره وإنما قيمته تكمن في ما يشعر به قلبه وما ينطق به لسانه.

س ٢ - في كل مما يأتي إيجاز قصر وضحه مبينا قيمته.

أ- قال تعالى : ﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾

ب- من أقوال العرب : (المرء مخبوء تحت لسانه).

ج- قال رسول الله (ﷺ) : حُبُّكَ الشَّيْءَ يَصْمُ وَيَعْمِي.

المحذوف	الأمثلة
الحرف (لا) حيث التقدير : (لا تفتأ) .	قال تعالى : ﴿ قَالُوا تَأْتِيهِ تَفْتُونَ تَزْكَرُونَ يَوْمَ لَا تَكُونُ خِزْيًا وَلَا تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾
المفعول به (دين) حيث التقدير : (الذين يحاربون دين الله) .	قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾
الصفة (صالحة) حيث التقدير : (كل سفينة صالحة) .	قال تعالى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾
جواب القسم وتقديره (لقد جاءكم منذر)	قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْمَجِيدُ ١٠١ بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾
الجملة الفعلية : (سنقول لهم) حيث التقدير : (سنقول لهم أكفرتم) .	قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾
الموصوف (عملا) حيث التقدير : (وعمل عملا صالحا) .	قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾
المضاف (أمر) ، والفعل (جاء) حيث التقدير : (جاء أمر ربك - وجاء الملك) .	قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾
المضاف (أهل ، أصحاب) حيث التقدير : (واسأل أهل القرية - واسأل أصحاب العير) .	﴿ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴾
المحذوف أكثر من جملة حيث التقدير : (فذهبت البنتان إلى أبيهما وأخبرته بأمر موسى فأرسل إحداهن لتستدعيه) .	قال تعالى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ١٠٢ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١٠٣ ﴾
جملة جواب الشرط وتقديرها (لكان هذا القرآن) .	قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾
جملة الشرط حيث التقدير : (لو كان معه إله) .	قال تعالى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾

س٤- حدد نوع الإيجاز في كل مثال مما يأتي :

نوع الإيجاز	الأمثلة
	قال الشاعر : أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا
	قال الرسول الكريم لرجل يسأل عن قول جامع : (قل أمنت بالله ثم استقم) .
	قال أعرابي يمدح قومه : (أولئك قوم جعلوا أموالهم مناديل لأعراضهم) .
	قال المتنبي : أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناها على الهرم
	قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا
	قال الرسول الكريم : (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) .

س٥- اشرح الإيجاز في كل مما يأتي مبينا نوعه.

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " حُبُّكَ الشَّيْءَ يُصِبُّ وَيُعْمِي " .

ب- قال المنصور لأحد عماله بعد أن شغب عليه جنده : " لو عدلت لم يشغبوا ، ولو وفيت لم ينتهبوا " .

ج- قال عنتره : هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

س٦- عبر عن مضمون كل تعبير مما يأتي بعبارة تتضمن إيجاز قصر ، كما في المثال الأول.

أ- الذين آمنوا بالله لا يخافون فقرا ، أو موتا ، أو جورا ، أو زوال نعمة ، أو غير ذلك من المكاره .

الإجابة : الذين آمنوا لهم الأمن .

ب- لقد تأثر العرب بالقرآن الكريم ، وسُحرت عقولهم بنسقه الفريد قبل أن بسحروهم بعلومه وأحكامه وأخباره .

ج- لا يقاس المرة بكثرة ماله ولا بعلو حسبه ونسبه ، وإنما بما ينطق به لسانه ، وما يشعر به قلبه .

د- احرص أيها المسلم على العفو والتسامح مع الناس ، وأمر بينهم بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين .

هـ - من قدرة الله في خلق الأرض أنه أنزل عليها الماء ليخرج منها الزرع ؛ فيعيش عليه الإنسان والحيوان .

رابعاً : السلامة اللغوية :

الإضافة

- **الإضافة** : تركيب بين لفظين يسمى الأول (مُضاف) ، ويسمى الثاني (مُضافاً إليه) .



- **المضاف** : اسم نكرة (بدون أل) يكتسب التعريف من المضاف إليه ، ويعرب حسب موقعه في الجملة .

- **المضاف إليه** : اسم معرفة يكمل معنى ما قبله ، ويعرب مضافاً إليه مجروراً دائماً ، وعلامة جره (الكسرة ، أو الياء) :

١- **يجر المضاف إليه بالكسرة في ثلاث حالات :**

- إذا كان اسماً مفرداً ، مثل : (كلام الرسول كالدّر) .
- أو جمع تكسير ، مثل : (سحر القرآن كلّ القلوب) .
- أو جمعا مؤنثا سالماً ، مثل : (تذوقت معنى الآيات القرآنية) .
- أعجبت بكلام خالد صديقي .
- (بعض الكفار تأثر بسحر القرآن) .
- (أكرم بعطاء الأمهات !) .

٢- **يجر المضاف إليه بالياء في ثلاث حالات :**

- إذا كان مثنى ، مثل : (حفظت آيات السورتين المكيّتين) .
- إذا كان جمعا مذكراً سالماً ، مثل : (القرآن نعمة من ربّ العالمين) .
- إذا كان اسماً من الأسماء الخمسة ، مثل : (تأثرت برحمة أبي بكر الصديق) .
- (احترام الأبوين واجب) .
- (وحدة المسلمين سبيل قوتهم) .

س- ماذا يحدث للمضاف عند الإضافة ؟

- ١- يجر من (أل) ، مثل : اجعل كلمة (الطالب) مضافاً في جملة . ← (طالب العلم حريص على التفوق) .
 - ٢- يجر من التنوين ، مثل : (قرأت كتاباً) ، اجعل (كتاباً) مضافاً في جملة . ← (قرأت كتاب التربية الإسلامية) .
 - ٣- إذا كان مثنى أو جمعا مذكراً سالماً تحذف منه النون .
- مثل : - اجعل كلمة (القائدان) مضافاً في جملة . ← (قائد الجيش شجاعان) .
- اجعل كلمة (المعلمون) مضافاً في جملة . ← (معلمو المدرسة مخلصون) .

**** صور المضاف إليه :** للمضاف إليه صورتان في الكلام :

أ- **الاسم الصريح :**

تأثر العرب بسحر القرآن . أخذت كتاب خالد . اقتديت بأخلاق هذا النبي . أعجبت بكلام من تحدث .

ب- **الضمير المتصل :**

- وهذه الضمائر هي : - **نا المتكلمين** ، مثل : (نحن - المسلمين - نؤمن بربنا ، ونعتز بكتابتنا ، ونصدق رسولنا) .
- **ياء المتكلم** ، مثل : (أَرْضَيْتُ ربي ، وقرأتُ كتابي ، وأطعْتُ رسولي ، وأقمتُ صلاتي) .
- **هاء الغائب** ، مثل : (يحترم الطالبُ الخلوقَ مُعلمه ، ويطيع والديه ، ويجد في دراسته) .
- **كاف الخطاب** ، مثل : (اقتنعت برأيك يا أخي ، ووثقت في كلامك ، وأعجبت بموقفك) .

تدريبات على الإضافة

س ١- حدد المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي.

أ- قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ١٩ .

ب- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنَّ زَلَّةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ١٠١ .

ج- قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ١١٠ .

د- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ١١٣ .

هـ- قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ١٠٤ .

س ٢- حدد المضاف والمضاف إليه وعلامة إعراب كل منهما في كل مثال الأول فيما يأتي :

المثال	المضاف	المضاف إليه	علامة ضبط المضاف	علامة ضبط المضاف إليه
سحر القرآن قلوب العرب.	قلوب	العرب	الفتحة	الكسرة
القرآن نعمة من رب العالمين.				
حفظت آيات السورتين المكيّتين.				
سورتا العلق والمزمل أول ما نزل من القرآن				
إنَّ قارئ القرآن فائزون.				
أنا أعتز بكتابي القرآن الكريم.				
أعز الله عباده بالإسلام.				
اللهم نور قبورنا بالقرآن.				
عطر فاك بالقرآن أيها المسلم.				

س ٣- صوب الخطأ فيما تحته خط فيما يأتي :

- - قول الحق ثقيل على المبطلين.
- - أعجبت بكلام المحاضرون في الندوة.
- - يجب أن يفتح الإنسان أذنيه للنصيحة.
- - يسعى قائدون الأمة لاستعادة أمجادها.
- - مروجوا الإشاعات خطرهم شديد على الأمة.
- - أعجبتني قصيدة أبو تمام.

س ٤- (العلم - صديقان - معلمون - كتاب) :

وظف كل اسم مما سبق في جملتين بحيث يكون مضافا في الأولى ومضافا إليه في الثانية كما في المثال الأول.

الكلمة	توظيفها كمضاف	توظيفها كمضاف إليه
العلم	علم النحو من العلوم اللغوية القديمة	نهوض الأمة مرهون باحترام قيمة العلم
صديقان		
معلمون		
كتاب		

س ٥- (مُعَلِّمُ اللغة العربية يتقن قواعد الضبط) :

اجعل المبتدأ في الجملة السابقة مثنى مرة وجمعا مذكرا سالما مرة أخرى وغير ما يلزم.

- - المثنى :
- - الجمع :

س ٦- قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

عين في الآية الكريمة السابقة ثلاث إضافات محددا المضاف والمضاف إليه.

- - الإضافة الأولى :
- - الإضافة الثانية :
- - الإضافة الثالثة :

س ٧- اجعل ما تحته خط مضافا ومضافا إليه :

- - كُلُّ قَارِئٍ كِتَابًا مُنْتَفِعٌ بِهِ.
- - مَنْ كَانَ مُقْبِوْضَةً يَدَاهُ اِزْدَرَاهُ النَّاسُ حَتَّى أَبْنَاؤُهُ.
- - أَكْرَمَ بَامْرِيٍّ كَرِيمٍ طَبْعُهُ نَبِيلٌ خُلُقُهُ صَالِحٌ عَمَلُهُ.

س- اقرأ النص التالي ، ثم لخصه في حدود الثلث مع استيفاء فكره.

يعد القرآن الكريم الكتاب الخالد للأمة الإسلامية ، وهو كلام الله عز وجل المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) خلال مدة ثلاثة وعشرين عاما ، والمنقول عنه بالتواتر ، ومحفوظ في الصدور والسطور ومن كل تحريف أو مس ، كما يعد القرآن الكريم آخر الكتب السماوية بعد صحف إبراهيم ، والزبور ، والتوراة ، والإنجيل .

وقد نزل القرآن الكريم على ثلاث مراحل ، حيث إن المرحلة الأولى هي ثبوته في اللوح المحفوظ ، ثم نزل جملة واحدة إلى السماء في ليلة القدر ، وبعد ذلك نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مفزقا ومنجما في ثلاث وعشرين سنة ، وقد أيد الله - عز وجل - به رسولنا الكريم ، فجعله معجزة له دالة على صدق نبوته ، ونُقل بالتواتر عن جبريل عليه السلام عن الصحابة رضوان الله عليهم ، إلى أن أمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بجمعه بعد حروب الردة ، وبعد ذلك جمع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الناس على مصحف واحد بلهجة ولغة واحدة ، ويتكون القرآن الكريم من ثلاثين جزءاً ، كل جزء يتكون من حزين ، فيكون عدد الأحزاب ستين حزباً ، كما أن عدد سور القرآن الكريم مئة وأربع عشرة سورة ، وعدد آيات القرآن الكريم ٦٢٣٦ آية .

لم ينزل القرآن الكريم على النبي - عليه الصلاة والسلام - جملة واحدة كما نزلت الكتب السماوية السابقة ، وإنما كان نزوله على دفعات على مدى ثلاث وعشرين سنة بحسب ما تقتضيه الحاجة منذ بعثة النبي - عليه الصلاة والسلام - ، وقد كان نزول القرآن في شهر رمضان المبارك ، قال الله - عز وجل - : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ } تحديداً في ليلة القدر ، قال الله - عز وجل - : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } ، وقد كان نزول القرآن الكريم مفزقا على قلب النبي - عليه الصلاة والسلام - لحكم أرادها الله ، منها تثبيت قلب النبي - عليه الصلاة والسلام - ، وإبطال ودحض اعتراضات الكفار بالبراهين والأدلة القاطعة ، والتدرج في تشريع الأحكام مراعاة للمكلفين ، وتأكيد صدق النبي - عليه الصلاة والسلام - بأن ما جاء به هو من عند الله .

وفي ذلك يقول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ

تَرْتِيلاً ﴿

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نموذج تدريبي على موضوع (منبع السحر في القرآن)

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :

" لا بد إذن أن السحر الذي عناه الوليد بن المغيرة كان كامناً في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية، لا بد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده، وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية "

س ١- استنتج هدف الكاتب في النص السابق ، ثم وضح طريقته في التمهيد للوصول إلى ذلك الهدف.

..... - الهدف :

..... - الطريقة :

س ٢- ضع عنواناً للفقرة السابقة.

.....

س ٣- يقول الكاتب : " هذا نسق قرآني فريد يشبه في ظاهره سجع الكهان "

وضح المقصود بكل من النسق القرآني وسجع الكهان ، مبينا الفارق بينهما.

..... - النسق القرآني :

..... - سجع الكهان :

..... - الفارق بينهما :

س ٤- يقول الكاتب : " يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوءة الغيبية ،

وقبل العلوم الكونية "

بين المقصود بكل من :

..... - التشريع المحكم :

..... - العلوم الكونية :

س ٣- وضح سحر البيان في قول الله تعالى :

* اقرأ باسم ربك الذي خلق :

.....

* كلا إن الإنسان ليطغى :

.....

* كلا إن لم ينته لنسفعا بالناصية :

.....

* فليدع ناديه سندع الزبانية :

.....

ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١ - حدد مترادف ما تحته خط فيما يأتي :

- على المرء ألا يتجاوز النصاب المعقول من الطعام.
- سحر القرآن كامن في نسقه المحكم.

س٢ - وظف الفعل (شرع) في سياقين من إنشائك بمعنيين مختلفين.

.....

س٣ - ستسفع الزبانية بناصية الإنسان الطاعي.

- جمع (ناصية) : (نياص - نواص - نواص - نُوص - نوص)
- مفرد (زبانية) : (زبني - زباني - زبون - زين)

س٤ - وظف تصريفا من (عقب) في سياق من إنشائك.

ثالثا : التدقيق الفني :

س١ - حدد نوع القصر وطريقه فيما يأتي :

- في النسق القرآني السحر والتأثير.
- إنما المرء بأخلاقه ومبادئه.

س٢ - عبر عن القصر التالي بطريق آخر من طرق القصر.

- يكمن سحر القرآن في نسقه لا في أحكامه.

س٣ - صاحب البصيرة هو من يدرك عظمة القرآن.

- عبر عن المعنى السابق بقصر صفة على موصوف.

رابعا : السلامة اللغوية :

س١ - " تناسق ألفاظ القرآن وسمو معانيها كانت سببا في أسر قلوب العرب ودخول كثير منهم في الإسلام".

حدد في العبارة السابقة ما يأتي : - مضافا : ، ضبطه :

- مضافا إليه : ، ضبطه :

- حرف جر : ، معناه :

س٢ - (إن متدبر القرآن يشعر بسحره وبلاغته) ، اجعل ما تحته خط مثني مرة وجمعا مذكرا سالما مرة أخرى وأعد كتابة الجملة بشكل صحيح.

- المثني :

- الجمع :

س٣ - صوب الخطأ النحوي فيما يأتي :

- استفاد الطلاب من خبرة المعلمون الأكفاء.